عدد ١٢٩ قيل | صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع | السنة الثالثة

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الخميس في ١١ شوال سنة ١٢٩٤ | الموافق ١٨ و ٦ تشرين الأول سنة ١٨٧٧

في البيان ببليك أن الجميع موقنون بأن القتال يبعد انتهاؤه مهما جرى من الخسائر في هذه الحرب الهائلة وقد أكد ذلك كثير من الجرائد الفرنسوية والإنكليزية لأن قواد الروس قووا الجسور واستعدوا لمداومة القتال في إبان الشتاء فإذا فازوا (لا فازوا) كانت الحرب في البلغار وإذا انفشلوا ففي رومانيا أما أفكار أوربا فهي استغنام الفرصة لإبرام هدنة بين المتحاربين حتى إذا كان ذلك تتخذ الوسائل اللازمة للتوسط بحيث يكون العمل عامًا من قبل الجميع كيلا يمس شرف إحدى الدولتين ولا يمكن للواحدة أن تطلب من الأخرى شروطًا ما إلا بعد أن يكون وجه النصر أسفر لإحداهما أما إذا لم يتيسر لأوربا إبرام الهدنة فلا يكون للروس إلا أحد أمرين إما الإنقلاب إلى رومانيا وإما اليأس من النجاح على أن في إمكانهم أن يستأنفوا لاقال في رومانيا وإن كانوا بهيأة المدافعين إذ لا ريب في أن العثمانيين يعبرون الطونة ويتبعونهم إلى الأراضي الرومانية بشرط أن تسنح لهم فرصة اعتدال الوقت ومما يلجئ الروس إلى الإنقلاب إلى رومانيا عظم السيول في البلغار وكثرة الأمطار التي في إمكانها أن تهدم جسورهم وتضر بهم كل الضرر بحيث لا يعود في إمكانهم جلب المهمات والذخائر الضرورية في كل يوم اهـ وجاء في الليفانت هرالد أن جيشًا من العثمانيين عبر الطونة منذ الآن وحل في محل حصين بأزاء سيلتيرى في الضفة الرومانية (نشرنا ذلك في رسالة برقية في بعض أعدادنا الماضية) أما إطلاق المدافع بين روسجق وجيورجوفا فهو متواصل وقد أخبر أحمد قيصرلي باشا والي الطونة بلسان البرق أن بطاريات الأعداء جددت إطلاق المدافع على روسجق منذ ٢٧ يومًا وأن المدافع العثمانية تجيبها بنيران حادة وأما الأخبار عن أحوال شيبكا فلم تزل تشير إلى أن المعسكر العثماني ثمة قائم بحركاته الحربية بدون انزعاج وقد أفادت التلغرافات الأخيرة أن المناوشات اليومية لم تزل تفضي يفوز العثمانيين لكن بدون نتيجة مهمة وقد جرى في الدوبريجة عدة مناوشات فاز بها العثمانيون

إستعداد الواقعة الكبرى

قال التيمس في أثناء الجملة الحربية التي نشرها في ٢١ الماضي لم يبق الفكر اليوم متوجهًا صوب بلفنا فإنه تحول إلى الناحية الكائنة بين لوم وينترا حيث حل ابن القيصر في الطريق الموصلة من روسجق إلى بيلا فيما بين متشكا وايرسانيك وقرية مونستير الصغيرة فهنالك معسكره العمومي ينتظر وراء الاستحكامات معسكر محمد علي باشا العظيم المؤلف من ١٢٥ طابورًا من المشاة و٥٤ فرقة من الخيالة و٢٨ بطارية من المدافع (هذا قبل استبدال محمد علي باشا بسليمان باشا) على أن الفلك الذي كان قبلا في بيرغوس تهدم لكن الروس بنوا واحدًا آخر عوضه وراء متشكا قرب قرية بالين وابتدأوا أيضًا بإقامة جسر وقد بعد معسكر القوندوق العمومي عن بلفنا ليقوم مجددًا في غورني ستودن التي هي أقرب منها إلى بيلا والمظنون أن القسم الكبير من المدد المتواصل إلى البلغار وخصوصًا الحرس الإمبراطوري يتحد بمعسكر ابن القيصر ومن المخمن أن الواقعة الكبرى ستحدث قرب بينترا إذا كان في نية المتحاربين إحداث واقعة مهمة قبل حلول الشتاء

معسكر الشتاء

في رسالة برقية للدالي نيوز أن لجميع التجهيزات للمحاربة الشتوية حاضرة وستقام طريق حديدة بين جيورجوفا وستمينز وقيل أنها تنتهي في غاية تشرين الأول لكن لا أظن أن إنجازها يمكن قبل عيد الميلاد (وقوعه في ٢٥ ك١) وقد هيأت مراكب بخارية مخصوصة لتسافر في الطونة رغمًا عن تجلده وعملت ملابس للشتاء وخيام محكمة وجميع ذلك مما يبين أن الروسية تتبع أثر هذه الحرب إلى النهاية وكل من وقف على الحقائق علم أن التصرف لا يمكن بخلاف ذلك لكن مسؤولية من أثقل عاتق المستقبل بهذه الأثقال ستكون كبيرة والجنرال أغناتيف ملقى الآن في زوايا الإهمال وجميع القواد يشكون منه حيث لم يبلغهم أن العثمانيين جديرون بالمدافعة بهذه البسالة الغريبة بل غرهم وهورهم حتى قللوا عدد العساكر التي يقتضي أن تهاجم وتفوز أخيرًا فكأنه كان يقول لهم أنه لا يعلم أن للعثمانيين كرات يطلقونها على أعدائهم على أن كل ما ظهر للعثمانيين من الشجاعة والبسالة كان معلومًا عند الجمهور قبل إعلان الحرب من قوات حربية وبسالة عنترية وثبات عجيب ووقوف وراء الإستحكامات غريب فكل ذلك كان محسوبًا عند الذين يعلمون حالة هذه الأمة لكن لم يحسب أبدًا بل كان من غير المنتظر عدم أهلية بعض الضباط الروسيين

الصرب

كتب من بلغراد إلى جريدة القورسبوندنس بوليتيق ما معناه أن الأخبار الأخيرة الواردة من ميدان القتال أدهشت البرنس ميلان وجميع الصربيين فلم يبق بعد انكسار الروس في بلفنا حديث بالدخول بغتة في ميدان الحرب على أن الصرب لا تنتظر لإصلاح شأنها وتنفيذ مآربها إلا أمرًا واحدًا وهو أن يرافق التوفيق الروسيين ومما يثبت ذلك أن التجهيزات والإستعدادات الحربية لم تنقطع دقيقة واحدة وقد اتفق وزير حرب الصرب مع المعامل على أربعين ألفًا من بنادق شسبو بشرط إنجازها وتقديمها في مدة شهر سبتمبر وبالجملة فإن جميع لوازم هذه الإمارة تامة وعلاقاتها مع نواب الدول حسنة إلا مع نائب إنكلترة (عدم استثناء النمسا أيضًا محل تأمل) وقد صدرت أوامر إلى قواد الفرق أن يجتهدوا لترتيب ٤٠ طابورًا ولم تزل الإجتهادات جارية بلوازم الشتاء لجميع العساكر ليكونوا مستعدين للحوادث المستقبلة وقد تم جمع الأربعين طابورًا في ٢٧ الماضي ومن الممكن تظاهر الحكومة الصربية باستعدادات حربية بدون أن يعلم إذا كان مقصدها الرجوع إلى ما كانت عليه في السنة الماضية على أن شعوب هذه الإمارة وإن كانت هائجة فإن واقعة بلفنا قد أخمدت نيران هيجانها وكادت تلقيهم في اليأس لكن لا يظن أنهم لا يدخلون في الحرب عند إنجاز استعدادهم (لعل من بقي أحب اللحاق بمن سلف) وفي رسالة برقية من بلغراد نشرتها جريدة اكسبورج أن العثمانيين أرسلوا قوات عظيمة لتحل في سنتزا وبوسنة لمنع انضمام معسكر الجبل الأسود إلى الصرب وللمحافظة على العلاقات بين صربيا القديمة وبوسنة اهـ

بلاد العجم

ذكر في الصدى بعث جلالة شاه العجم برسالة برقية لعظمة السلطان (عبد الحميد خان الغازي) يعايده بها

ويهنئه بانقضاء السنة الأولى من جلوسه على السرير العثماني ويجدد له دلائل الوداد ورغبته في استمرار الصداقة والإلفة بين دولة إيران والدولة العثمانية

المدد الروسي

أرسل من بكرش إلى التيمس أن المدد الروسي يصل في كل يوم إلى البلغار وبعد عبورهم الطونة يتفرقون فرقًا بسرعة غريبة ولا أظن أن ثلثيهم أو نصفهم عبر إلى البلغار إلى يوم تاريخه (في ١٦ الماضي) والظاهر أن الروس يحسبون عساكرهم بعدد الفرق المقيمة في ساحة القتال لا بعدد الرجال السائرين تحت العلم ولهذا ظنوا أولا أن لهم عددًا وافرًا ثم لاحظوا أنه ينقصهم من الرجال من يعتمد عليه ولم أرَ قط طلبًا للعساكر من المعسكر الروسي لأن عدد الجرحى دائمًا بقدر عدد الرجال المقيمين في ساحة القتال وقد ورد في الستاندر أن المدد الروسي في البلغار غير كاف لنوال مرامهم لأن العثمانيين محصنون في مراكزهم الطبيعية التي يقتضي لمهاجمتها أضعاف القوات الموجودة الآن وفي الدالي نيوز أن نجدات الروس تتوارد بالتقتير بقدر ما يخسرونه وهذا مما يجعل قوتهم لا تزيد عن أصلها زيادة معتبرة

خسائر الروس

قال بعض مكاتبي الجرائد أن خسائر الروس بلغت في ١١ و١٢ أيلول ما يزيد على الستين في كلماية فضلا عن الذخائر والمهمات التي أمست فيئًا للعثمانيين وفي رسالة برقية للدالي نيوز نشرها الليفانت هرالد أن الجنرال سكوبالوف الروسي تكبد نحو ألفي رجل عند هجومه على الحصوف وألفًا عند المحافظة عليها وقد تفرقت عساكره أي تفرق حتى أنه لم يبق من طابور الصيادين سوى ١٦٠ رجلا ومن طابور المشاة سوى ٤ أما عدد قتلى القواد فغير معلوم والأولى أن يقال أنهم انقرضوا جميعًا حيث لم يبق منهم إلا ملازم واحد وقائد طابور على أن الجنرال المشار إليه لم يصيبه أدنى ضرر مع تعرضه للأخطار كثيرًا بزيارته الحصون حيث كان ينشط عساكره ويحمسهم على القتال وما ورد إليه من المدد لم يجده نفعًا حيث تأخر وهو مع ذلك ضعيف والجنرال المذكور شاب ومعه شيء يسير من العساكر التي ثبتت ثباتًا طويلا في الحصون فهلكوا جميعًا مفضلين الهلاك على الهزيمة أما هو فإنه كان في حالة يصعب على الكاتب أن يعبر عنها فإن سيفه متحطم وثوبه العسكري ملطخ بحماة الصلصال ووجهه مسود بغبار البارود وعيناه تقدحان بالأحمرار وفي مساء نهار الواقعة قال وقد سكن ما به أنني بذلت جهدي حتى النهاية فعدمت أكثر من نصف عساكري ولم يبق لي قواد وقد بادت فرقي بدون أن يرسلوا إليّ مددًا ما فخسرت ٣ مدافع ومع كل هذا فإني لا أوجه اللوم على أحد لكنني أقول أن ذلك جرى بقضاء وقدر اهـ وفي الجرائد الفرنسوية أن خسائر الروس الكثيرة أضرت بهم كل الضرر حتى أن ما ورد إليهم من النجدات الأخيرة لا يكون إلا سادًا مسد من فقد منهم أما الجرحى والمرضى فإن عددهم يكاد لا يحصى فقد ملأت بهم المستشفيات وكثير من مرضاهم طفروا إلى بيوت الأهلين وقد وجد كثيرون منهم موتى على الأرض من الجوع والتعب وجاء في الغلوا أن كثيرًا من الجرحى الروسيين نقلوا إلى المستشفيات الرومانية حيث لم تسعهم الروسية وفي تحرير من بطرسبورج بتاريخ ١٠ الماضي أن الأرتال التي أقامتها الإمبراطورة وصلت إلى ياسي وفيها ٥٠ جريحًا و٥٠ مريضًا وقد قام بخدمة هؤلاء كثير من النساء والرجال الأشراف الروسيين فأفرغت المرضى في المستشفيات والجرحى في محلات مختصة بالجمعية العلمية الخيرية ثمة وفي كل يوم نشاهد تشكيات عديدة من عدم انتظام وتموين العساكر الروسية وليس سكك الحديد الرومانية عديمة الترتيب فقط بل أن طرق أودسا أيضًا تكلف أضعاف مصاريف النقل لشحنه من أودسا إلى ضباط معسكر البلغار

الأطباء الألمانيون

نشرت بعض جرائد برلين ما معناه صدر أمر من الإمبراطور غيليوم بأن كل فرقة من المعسكر الألماني ترسل جراحًا ماهرًا إلى بكرش وسينتخب باختيار بعض الجراحين ممن تمرنوا في معالجة المستشفيات ويقال في الدوائر السياسية أن الإمبراطور لم يعتمد على إرسال ١٥ جراحًا إلمانيًا إلى المعسكر الروسي إلا برجاء خصوصي مقرون بالإلحاح من أمير رومانيا والمظنون أن هؤلاء الأطباء يستعفون من خدمة المعسكر الألماني قبل سفرهم إلى بكرش لكيلا يقال أن الدولة الألمانية خرجت عن الحيادة اهـ (ثمرات)

أستغفر الله كيف يقال ذلك وإن كان إرسال الجراحين ليس أول إعانة لإحدى المتحاربتين يعلن بالخروج عن جادة الحيادة وقد سألنا عن مثل ذلك وإلى الآن لم نجب

آراء المجر في الحال الحاضرة

في رسالة برقية من بست أن موسيو تيزا رئيس مجلس الوزراء أجاب عن المسائل التي ألقيت في مجلس المبعوثين بقوله أن حيادة النمسا والمجر مبنية على الصالح الخصوصي وقد خابرت حكومة النمسا الباب العالي بخصوص الطوربيل الذي وضع في الطونة فأجاب أنه سيخرجه وقد حدثت مذاكرة بين النمسا والروسية أيضًا بخصوص سد فم ستولينا فأجابت الروسية (لا ينبغي أن يعتمد على مواعيدها الكاذبة) وقد وعدت الروسية في بداية هذه الحرب أنها لا تطأ بحركاتها الحربية أرض الصرب وهكذا وعد الدولة العلية أيضًا إلا أن هذا الوعد مشروط بعدم تداخل الصرب في أمر القتال وعلى فرض حدوث ذلك منها فإن مصالح النمسا وقتئذ تجعلها حرة في العمل أما معاهدة الإمبراطورين الثلاثة فليست للإتفاق على مسائل عقدت بينهم قبلا بل للتآلف واتحاد الكلمة لتنفيذ المسائل السلمية في أوربا (يتأمل في السلم الحاصل) فيتبين مما ذكر أن غاية هذا الإجتماع منع انتشار الحرب الحالية وانقلابها إلى حرب عمومية مع أن دولة النمسا والمجر لم ترتبط في هذا الإجتماع بشيء يتعلق بالمسألة الشرقية لأن دولة من المتحاربين أعلنت الحرب خلافًا لإرادة الدولتين الأخريين بيد أن السياسة التي سلكت النمسا في سبيلها إلى الآن تشف عن أن الاختلاف الذي حدث في تركيا لم يخطر بها ببال ولم تخابر الدولة العلية بارتكابات العساكر عمومًا بل طلبت إليها صيانة الجرحى والأسرى (هل طلبت ذلك من روسيا) فوعدت الدولة العلية بانها تحافظ على معاهدة جينوى أما علاقاتنا مع ألمانيا فهي لم تزل حسنة كما كانت منذ زمان مديد اهـ ما قاله موسيو تيزا وفي اليوم الثاني حدث اجتماع آخر قال فيه بأثناء حديثه أنه مهما كانت نتيجة الحرب الحالية فلا يمكن حدوث شيء في جزائر البلقان بدون مصادقة النمسا عليه مع أنه لا يوجد ولن يوجد أبدًا معاهدة بين الإمبراطورين الثلاث بنيت على ما يتعلق بالمسألة الشرقية فإذا فتحت إحدى هذه الدول حربًا ما فإنه رغمًا عن نصائح الدولتين الباقيتين لا يمكن حدوث ما يلجئهما إلى أمر ما (إلا أن تتبرع إحداهما) وقد أنهى موسيو تيزا كلامه بقوله أن هلا يصرف درهمًا واحدًا حبًا بالروسية ولا بغيرها لكنه يسمح بضحايا عظيمة للمحافظة على مصالح الأمة وقد قبل معظم الأعضاء هذه الآراء دون القسم الآخر

(الغازي عثمان باشا)

أنه نظرًا لما اكتسبه حضرة الغازي عثمان باشا من الشهرة الحربية والفنون الهندسية أشاع بعض الأجانب أنه لم يكن عثماني الأصل وقد قرأنا في الوقت عن رسالة مدرجة في التيمس ترجمتها أن هأفكار موسيو كلادستون تزعم أن البلاد العثمانية لا تخرج رجالا ذوي شهرة واعتبار وقد أشاع أن عثمان باشا هو المرشال بازين بدون تروٍّ أن هذه الإشاعة منافية للعقل إذ كيف يتصور أن الدولة العلية تستخدم صاحب خيانة مشهورة لدولته مثل بازين بقطع النظر عن تكذيب الحس بالسن وأما ترجمة حال عثمان باشا فهي أن مسقط رأسه مدينة أماسيا من أعمال الأناطولي سنة ١٢٤٩ هجرية الموافقة ١٨٣٣ ميلادية وقد حصل الفنون الحربية في مكتب دار السعادة وهو يتكلم باللغة الفرنسوية ربعة القوام وجهه حسن وبنيته متوسطة وهو غيور عاقل يجري غاية الدقة بوظائفه ويناظر بنفسه على جميع الأمور العسكرية ويلاحظ أوامره التي يصدرها ليتم إجراؤها فعلا مع لطافة أخلاق وظرافة طباع وحبه زائد لإخوانه وأحبائه هذه خلاصة ترجمة حال دولته الصحيحة فعلى موسيو غلادستون أن يسوح بعض أيام في الأراضي العثمانية لأجل التجربة فلا ينكر مثل ذلك بعدها على ما نظن اهـ ملخصًا

في بعض الجرائد التركية عن رسالة برقية واردة من صاحب السماحة حضرة أحمد خلوصي أفندي المرسل بمأمورية مخصوصة إلى إمارة أفغانستان أنه وصل إلى مدينة كابل مقر إدارة الإمارة المشار إليها فقوبل من طرف أميرها بكمال الإحترام

ذكر في المورنن بوست أن الجنرال كوتزابي والي فارسوفي سيخلف القرندوق نقولا بقيادة جيوش الطونة

في الفاردوبوسفور أن العساكر العثمانية تجول خارج الاستحكامات بكل جسارة وحرية وبعد خلاص هجوم الروس في بلونه دخل حفظي باشا إليها بسهولة ومن ذلك يفهم أنها غير واقعة تحت الحصر وأن تسليم قلعة نقشك إلى الجبليين أوجب تسليم بعض قلع لهم أيضًا وأن العساكر الشاهانية تشتغل الآن ببناء الاستحكامات بترابيان بالهرسك)

وردت إلينا الرسالة الآتية من جناب عزتلو نقولا أفندي النقاش أحد مبعوثي سورية أولا فأدرجناها بحروفها

لا صحة للإشاعات التي اخترعها بحقي بعض أصحاب الغايات بأمر انتخاب المبعوثان الجديد في ولاية سورية بقولهم أنني لا أقبل أن أكون عضوًا بالمجلس المذكور في هذه السنة وأن ذلك إلا افتراء محض على أفكاري ولم يخابرني أحد بهذا الشأن قط ولدى تتبعي القضية وجدت هذا الاختراع مؤسسًا على ما سمع مني من التشكي عند عودتي من الأستانة من البعض الذين قد طعنوا بسياستي وأفكاري التي أظهرتها بمجلس المبعوثان الماضي وهي عبارة عن اعتقادي بأن الدولة والأمة شيء واحد غير قابل التفريق ولا يقوم الواحد بدون الآخر وصالح وخير الدولة عين صالح وخير الأمة وبالعكس ولهذا قلت لمثل هؤلاء الذوات الذين لا تعجبهم هذه الأفكار أن الانتخاب القادم قريب فعليهم أن ينتخبوا أشخاصًا يكونون على ذوقهم ومشربهم لعلمي إذا ذاك أن الانتخاب سيكون على مقتضى النظام الجديد أعني بمعرفة أفراد الأمة العثمانية

غير أن هذا جميعه بات في خبر كان عندما أصحاب الحمية والسخا سبقت أفكاري بمراحل كثيرة وتبرعت بتقدمة الويركو أي القرض المعلوم خدمة بلا عوض إلى دولتنا العلية وعددت ذلك ترضية كافية لي عن الماضي وما ظننت قط أن تلك الكلمات التي قلتها من قلب جريح عند رجوعي من الأستانة تفرغ بهذا القالب وتكتسب هذه الهيئة وتضحي آلة لإجراء غايات البعض وذلك من بعد صدورها بأربعة شهور فأقول إذن إن كانت خدماتي السابقة أضحت برمتها منسية لدى أسيادي السوريين فيكون ذلك من أكبر الأسباب الموجبة كسر الخاطر على أنني أقول بلا افتخار بل مع الإقرار بالعجز بأنه إن لم يكن لي خدمة سوى نقض أساسات الويركو الغير العادل الذي طالما تشكى منه الكثيرون من أهالي ولايتنا السورية ولم يحصلوا على نتيجة وسبب أضرارًا كثيرة إلى الأهالي وإلى تحصيلات الدولة معًا فتكون خدمة مستحقة الذكر وها هو ذا بثمرة هذه الخدمة جرى بالولاية الجليلة إصلاح ويركو جملة محلات كما أنه حاصل التشبث بإصلاح الباقي فنكران الجميل يسبب اليأس كما هو غير خاف فكم بالحري استبداله بمثل هذه المعاملة على أنني لم أسع قط بهذي المسألة لا صحيحًا ولا تلفيقًا ومن يوم رجوعي من الأستانة منزوي مع عائلتي في محل مصيفي في إحدى قرى لبنان ولم أشعر إلا واللطمة أصابتني على الوجه المشروح فبالحقيقة استغربت وقوعها على الأخص لأنها صدرت من يد تدعي محبة الصدق وخير الوطن وحينًا بعد حين تدعي صداقتي أيضًا والأغرب من ذلك أن هذي الحيلة سلكت على أكبر محبي خير الدولة حال كونها ربما أكون لطمت لفرط محبتي لدولة نفسها ولهذا جئت الآن أشهر تحريري هذا ليس لأكتسب أصواتًا لأن الانتخاب مضى أمره وعلى رأي المثل ضرب من ضرب وهرب من هرب ولكن لأعلن إلى من يعنيهم هذا الأمر حقيقة ما حصل وأبين أيضًا بأنه ما دام الحال على هذا المنوال فلا أسف إذن على كذا خدمات في ١١ تشرين أول سنة ١٨٧٧ **(ثمرات)**

قلت الذي علمناه من كثير من جماعتنا وغيرهم أن جناب نقولا أفندي الموما إليه لم يجيء شيئا أمرًا في آراه وأفكاره التي أبانها في مجلس المبعوثين بل كان يصيب بأسهمها أغراض الصواب ولاسيما رأيه السديد بمسألة القرض الذي قبل أخيرًا مجانًا بكل رغبة وانشراح من الجيمع فإذًا لم ينصفه من ندد بأنه خرج عن الجادة وأرشد إلى ما لم يكن في فكر بل هو تلاف لما كانت الدولة مصممة عليه مما هو فوق ذلك وهو أمر مشهور فأبان طريقة يسهل قبولها بدون تثقيل ولا إجحاف فلا جرم كان مستحقًا لجليل الثناء فمقابلة حسنات أعماله بغير ذلك من البعض تكون نكرانًا للمعروف وكفرانًا للإحسان يثبط المحسنين أولي المعروف عن تحمل أعباء ذلك حيث يجنون بدل الجني جنايات وتعد حسناتهم سيئات وهو لا يليق بأولي والنهى خصوصًا من رجع إلى الفضل وانتهى

تلغرافات روتروهاتاس

من باريز في ٥ ت١ أن رسالة برقية روسية أعلنت عن لسان حكومة بطرسبورج أن التوسط بما أثمر فيه في الأستانة لا يقبل حيث تعذر الإتصال الحسن بين طوائف رعايا الدولة العلية وأن الثلج غطى جبال البلقان وعن الأستانة أن محمد علي باشا سيقود الجيش المحارب للجبل الأسود وأن فضلي باشا خلف أيوب باشا وأن الباب العالي يقبل بصلح الجبل الأسود لكن لا توسط لديه مقبول ما بقي في البلغار روسي واحد وأن أمير الجبل الأسود أمر بتوقيف السلاح وأن مختار باشا أخبر أن خسائر الورس في أيام القتال الثلاثة بلغت ١٥ ألفًا وخسائرنا ٢٥٠٠ وأن موسيو ما كازبنوفتش وكيل الصرب في الأستانة أعلن للصدر الأعظم تجديد الاطمئنان من جهة السرب لكن يقال أنها طلبت من روسيا ضمانًا على استقلالها وتخويلها قسمًا من بوسنه وفي ١٠ منه عن لندرة أن جسور الدانوب في زستوفا وينقوبولي أصبحت منذ يومين لا تصلح للمسير عليها بما حدث بها من عواصف الرياح وعن الأستانة أنه وصلت نجدة جديدة إلى بلفنا وقد حصن مركز رادوكاتي بين بلفنا وأورخانية لصيانة المواصلات وأن مختار باشا أعلن حدوث واقعة جديدة في ٩ مهنه وعن باريز أن الباب العالي طلب إيضاحات عن تجهيزات السرب وسبب وجود موسيو براني في بلغراد وأن اكتشف في روسيا على مؤامرة من فريق جديد به جملة من الجنرالية وأن القبض في موسكو وكياف مستمر وفي ١١ منه عن لندرة أن شوكت باشا انضم إلى عثمان باشا في زادومبردح والجيوش العثمانية حلت في عدة مراكز مهمة بدون مقاومة أحد وأن فوارس الشركس كسرت فرقة من فوارس الروس على الدانوب عند بيرغوس واستولت على حصنين فعطلت مدافعهما ورجعت إلى روسجق وأن مولانا السلطان الأعظم أرسل تهنئة لقواد العساكر بعيد رمضان المبارك متأملا حصول صلح شريف للدولة العلية

في رسالة برقية من مكاتب الدالي نيوز أمام بلفنا أن اليأس والكدر لم يزالا في ازدياد بين المعسكر الروسي حيث يعتبر نجاحهم في بلفنا من أبواب المحال إذا لم تبدل أركان معسكرهم وفي رسالة برقية من لندرة أن خسائر الروس أمام بلفنا تبلغ ٢٧ ألفًا سوى الخسائر الرومانية وفي الليفانت هرالد تكذيب ما ذكر من أن الجنرال كلابكا عزم على محاربة الروس من تراسلفاني (أشرنا إليه) وفي خبر من برلين أن الرؤساء الروحيين في بولونيا يهيجون الشعوب على عصيان الروسية وفي الدالي نيوز ما يؤكد إخماد همة المعسكر الروسي حيث يئسوا من النجاح وفي رسالة برقية من باريز أن منشور المرشال مكماهون أثر تأثيرًا عظيمًا في جميع فرنسا حتى أن الحزب الجمهوري هاج فأعلن منشورًا مضادًا لمنشور المرشال الموما إليه وفي رسالة من فينا أن مقابلة البرنس بسمارك بالقونت أندراسي لم تكن لعقد أمر ما جديد حيث ظهر للعيان أن سياسة النمسا لم تتغير لكن المظنون أن هذه المقابلة كانت للإتفاق على أن يعرضوا على المتحاربين هدنة عند سنوح الفرصة المناسبة وفي خبر من لندرة أن الأمطار في البلغار غزيرة والضباب متواصل في شعاب شيبكا والسيول صارت تعيق الأعمال الحربية وأن كثيرًا من عسكر الروس فروا متنكرين من ساحة القتال إلى بلاد النمسا

(زه زه)

ديوان الوزير أبي الفتح البستي

أن ديوان الوزير أبي الفتح البستي مفرد فيما ذكر به من النكت الأدبية والناسات يحتوي على ٨٥ صفحة بقطع الربع ثمنه فرنك ونصف يطلب من إدارة ثمرات الفنون في بيروت

الكتب المروحة أدناه يسأل عنها وكلاء ثمرات الفنون في الجهات وفي بيروت تطلب من إدارة مطبعة جمعية الفنون

فرنك

٢٣ كتاب تكملة رد المحتار على الدر المختار لصاحب الفضيلة الشيخ علاء الدين أفندي عابدين (مجلد ٢) بدون تجليد

٢٠ الديوان المسكي لصاحب المكرمة الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب

٢٠ أطواق الذهب للزمخشري مع شرحه لصاحب المكرمة الشيخ يوسف أفندي الأسير

١٠ كشف الإرب عن سر الأدب لصاحب المكرمة الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب

غروش

١٠ البناء في علم الصرف

١٠ القانون الأساسي

خريطة الحرب بين الدولة العلية والروسية

تشمل أكثر الممالك المحروسة العثمانية في أوربا وآسيا بما فيه الفلاخ والبغدان والصرب والجبل الأسود وحدود دولة الروسية والنمسا والعجم واليونان تطلب من إدارة الثمرات ومن مطبعة الأمركان في بيروت وثمنها فرنك واحد

حيفا ١٨ أيلول ش سنة ٩٣ (تأخر وصولها)

منذ سنة تقريبًا حضر إلى هنا من لندرة غلام إنكليزي اسمه وليم سنه نحو ١٨ سنة فأقام عند الألمانيين بحيفا وتداخل بشركة الفلاحة مع واحد منهم اسمه الدوف وقد توجه من برهة إلى الناصرة لشغل يخصه فأقام ثمة بعض أيام وبتاريخ ٢ أيلول شرقية يوم الجمعة خرج منها إلى حيفا وحده ماشيًا فمر على قريتين بجانب الطريق فشرب ماء من إحداهما ثم بعد ١٢ يومًا وجد قتيلا في محل يعرف بأول العبهرية بقرب قرية طبعون من قضاء الناصرة بواسطة مفتشين معهم كلاب صيد والذي وجد منه رأسه في داخل جب فأحضر إلى حيفا وأعلم بذلك جنرال دولة إنكلترة في بيروت فحضر في يوم الثلاثاء ٣ شهره إلى عكا فرقاطة إنكليزية معها قنصل الدولة المشار إليها في صيدا فتوجه من حيفا مع جناب القائمقام إلى قرية طبعون للفحص عما ذكر فوقعت الشبهة على أربعة أشخاص من أهالي القرية المذكورة فأحضروا يوم السبت إلى حيفا ومنها إلى عكا وحيث وجد مقتولا بمحل بقرب من هذه القرية بنحو عشرين دقيقة فالأمل بهمة سعادة متصرفنا وإقدام رفعة قائمقامنا أن يظهر الجاني ويقاص وفقًا للنظام اه (ثمرات) قلت نتأمل من مكاتبنا أن يفيدنا ماذا يحدث بهذا الخصوص

الشام في ٨ شوال سنة ١٢٩٤

يقال أنه سيتخلف كاتب مجلس إدارة لواء بيروت ومدير تحريرات لواء حوران إثناء قادمان من الأستانة وقد حضر أحدهما إلى هنا - قد ورد حديثًا تلغراف رسمي إلى الولاية الجليلة ملخصه سنوح الإرادة بتخصيص الخمس وعشرين ألف مضربية ومثليه طماقات وجوارب إعانة شتوية من طرف الأهالي لأفراد العساكر بدار الحرب

في الليلة السابعة والعشرين من شهر الصوم أقام جناب الشيخ محسن أفندي أخو حضرة صاحب السيادة الأمير عبد القادر الجزائرلي صلاة التراويح في جامع العناية وبعد إتمامها صلّى إمامًا ركعتين اقتدى به فيهما تسعة أنفارقتلى في الركعة الأولى نصف القرءان الشريف وختمه في الثانية في الساعة التاسعة والنصف من تلك الليلة ولكن لم يبق مستويًا معه من المقتدين سوى شخص واحد (إن في ذلك لحيرة لأولي الألباب)

مما كثر التحدث به والتضجر منه تكبر سليم أفندي أبي حمد مأمور الخزينة عندنا وعدم رعاية من قصده من أصحاب المطاليب فأخذ منه التكبر والغشمرة كل مأخذ بحيث خيم ظلامها على بصيرته فلا يكاد يميز بين الغنيّ والمحتاج وذهبت من قلبه الرحمة وقد بلغنا الآن عنه ما يؤكد --- وأن جميع المأمورين والمتقادين لاسيما

يجبر بها الخواطر والقلوب أي في آخر نية الصوم ويومها فانتظروه في تلك الليلة أمام الخزينة إلى الساعة ٨ بدون ثمرة لداعي حصول نوع لطف في مزاجه فكنت ترى من نساء الرديف من تركت أطفالها نائمين في دارها وهي تقاسي برد الليل لتحصل على مبلغ ثلاثين غرشًا تتبلغ بها في موسم العيد وفي ثاني الأيام انتظروه كذلك إلى الساعة الخامسة فلم يحضر أيضًا فبناء عليه شكوه لمقام الولاية الجليل فبادر حضرة مشيرنا لأفخم بعنايته الشهيرة لرفع ظلامتهم فطبب خواطرهم وأحضر المأمور الموما إليه ووبخه وحبسه في حجرته وأقام خفيرًا عليه لكيلا يخرج قبل صرف معاشات المستحقين اهـ قلت لعمري أن هذا الجميل الصادر من قبل حضرة مشيرنا الأفخم موجب لتقديم أخلص دعاء وأعطر ثناء من هؤلاء الفقراء الذين اضطرار أكثرهم القوت الضروري لا يخفى على دولته

يقال أن دولتلو حالت باشا صار واليًا على جدّة

قد شرع بجمع من أصابته القرعة عن سنة ٩٣ وإدخاله تحت السلاح وقد تم جمع المستحفظ بكل سهولة من الشام وتوابعها بهمة مأموريها وصدر الأمر المشيري لجناب عزتلو يوسف بك قائمقام الرديف بأن يتوجها إلى جبل القلمون لإتمام جمع مما بقي من مستحفظ بعض القرى وفي عزم البك الموما إليه أن يتوجه هو وجناب المكاتب الأديب محمد نعسان أفندي نهار السبت القادم

قد صار جناب رفعتلو عبد القادر أفندي الشرابي قائمقام قضاء القنيطرة سابقًا من أعضاء مجلس إدارة لواء حماة فنتأمل أن تحصل الأهالي بمدة إقامته على كامل الراحة لما عهد منه من التزام جانب الحقانية وعدم مراعاة الخواطر ولاسيما أنه من قدماء كتبة قلم مكتوبي الولاية فنبارك له بهذه المأمورية ونتمنى له التوفيق والنجاح

أسعار الحبوب عندنا متهاودة . كنا بواسطة جريدتكم الغراء قدمنا الإخطار اللازم لهيأة مجلس البلدية عندنا بلزوم الالتفات إلى ترميم الطريق الواقع بين النهرين أعني من عند درج حبس الكبير إلى بوابة البحصة وأرى أنه إلى الآن ما فالتفت لإخطارنا فلزم أن نكرر الإخطار بهذا الخصوص راجين من حضرة الرئيس والأعضاء النظر بذلك ونسلفهم الثناء

لعدم حضور حجاج من العجم تأخر ذهاب الحج عن ميعاده ولا يخفى أن أكثر المقومين يتعيشون بما يحصل لهم من الحج العجمي من كروات وأجرة جمال وغيرها فتأخر من ذكر يضر بهم

وردت إلينا رسالة من غزة ملخصها أنه في يوم الخميس الماضي حضر غائبنا صاحب المكرمة علي أفندي محاسن من أعيان دمشق الشام خلفًا عن صاحب المكرمة السيد مصطفى أفندي النشار الطرابلسي الذي أتم مدة نيابته وقد ترك جميع الأهالي يثنون عليه لما اشتمل عليه من العفة والرقة ولين الجانب ويتأملون بخلفه أن يكون خلفًا صالحًا لما هو مشهور من لطف أخلاقه وهم يدعون للسابق بنيل مراده وللاحق بالتوفيق ونجاح الآمال.

وفي ليلة الجمعة الماضية انتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى السيد محمد سلطان أفندي التميمي الخليلي مدير مال غزة الشاب الأديب كريم النجار والأخلاق فأسف عليه كثير وكان مشهده مشهودًا حيث شيعت جنازته باحتفال عظيم وكان سبب وفاته سقوطه عن ظهر فرس بقصد بعض الزيارات ولم تظهر على جسمه أثر من هذه السقطة وإنما كان التأثير في دال الدماغ وجرى ذلك في يوم الأربعاء ٢٥ رمضان فحضر ثابتًا على ظهر فرس أخرى إلى بيته وبقي طريحًا غائبًا إلى الساعة السابعة من ليلة وليلة القدر على بعض الأقوال فنسأله تعالى أن يتغمّده برحمته ويفرغ الصبر على قلوب أخيه وعائلته ويعوّضهم بفقده خيرًا وفي آخر الرسالة أبيات رثي بها ممن حضر مشهده ارتجالا لم يمكنا ضيق المقام من نشرها

تعريب ما ورد لنا من جانب متصرفية بيروت السامية

حصل الإتفاق بالتلغراف الوارد من الولاية الجليلة الموزع في ١ ت١ أنه من إيجاب النظام أن يعطى للأشخاص الذين يقصدون الحج الشريف تذاكر مرور من بلادهم غير أنه لم تحصل الدقة في ذلك كل سنة ولهذا يوجد بعض أناس غير مناسبين بين الحجاج فضلا عن عدم رعاية النظام الموضوع لهذا الأمر فبناء عليه ينبغي أن يعطى لكل فرد من أفراد الحجاج تذاكر مرور بلا استثناء ومن يخرج بدون تذكرة فإنه يعاد من الشام والمزريريب حيث يكون التحري والتفتيش هناك وأن يبلغ ذلك إلى مختاري المحلات وغيرهم فنروم بذل الهمة لإدراج الكيفية في جريدتكم ولأجل ذلك تحررت هذه التذكرة في ٨ شوال سنة ٩٤

حوادث محلية

بلغنا أنه حضر في الأسبوع الماضي من الأستانة العلية كاتب لمجلس إدارة لواء بيروت لا يعلم شيئا من اللغة العربية فكان حضوره موضوعًا للتعجب حيث كان أكثر أهل اللواء لا يعلمون شيئا من اللغة التركية وهكذا بعض أعضاء المجلس مع كون كاتبه الحالي وهو جناب الماجد الأديب حسن محرم بك يحسن اللغتين قراءة وكتابة بفصاحة وبلاغة حيث كان له مشاركة بفنون العربية من النحو والمعاني وغيرها مع عفة تامة ورقة طبع ولين جانب وحسن استقامة ولطافة أخلاق ندر وجودها في كاتب سواء فلا جرم رفضت هيأة المجلس قبول الكاتب الجديد حيث كان مضرًا بمصالح الوطن ولا داعي إليه فنتأمل أن يقابل رفضهم قبولا حسنًا

حظينا بالعدد السابع من النحلة الأدبية ذات المعاني البارعة والألفاظ الشهية وقد رأيناها تجني لطائف الأخبار بدون تعصف وتتحرى الصحيحة منها فندعو بالتوفيق والنجاح لمنشئها الفاضل القس أويس الصابونجي ونتأمل من لطفه أن يوالي إرسالها إلينا

وحظينا أيضًا بالعدد الأول من الكشاف وهو جريدة عربية تطبع في إسكندرية منشئها ومحررها جناب الذكي الأديب والفاضل النجيب إبراهيم نظمي أفندي وقد وجدناها رقيقة المعاني رشيقة المباني يسير قلم محررها الجدد ولا يتعسف في سراء بما يضر بالوطن كغيره ممن لازم التعسف ولم يرعو بنصح ناصح فنرغب الدخول في اشتراكها وندعو لحضرة صاحبها بنجاح أعماله وبلوغ آماله

في ليلة الأربعاء الماضية توجه بالسلامة إلى طرابلس في البابور الفرنساوي جناب مدير جريدتنا السيد عبد القادر أفندي قباني بقصد التنزه والسياحة وسيعود قريبًا إن شاء الله تعالى

في ليلة الثلاثاء الماضية كان زفاف جناب الذكي النجيب عبد البديع أفندي نجل العالم العلامة الشيخ محيي الدين أفندي اليافي فندعو له بالتوفيق ودوام السرور وصفاء الأوقات ونيل الأماني

في النحلة قال مكاتب الدالي نيوز كان الجنود العثمانيون وهم يقاتلون لا يبرحون من ذكر لفظ الجلالة ولم يسمع من مصافهم إلا ذكر الله جلّ جلاله ولا شك في أن ذكر اسم الله العزيز الشأن خوّلهم جرأة على اقتحام بحر من نار خاضوه خوض المنايا باعتقادهم لا يدخل الجنة إلا من جاهد وظفر

الأخبار الأخيرة

كوكوموولي فانهزم الروسيون وخسروا ١٢٠٠ قتيل, تمكنت الإتصالات في بلونه

ومنها في ١٥ ت١ سنة ٧٧

أعيد السلك البرقية بين بلونه والأستانة. أعلن شوكت باشا تلغرافيًا أن ألايًا من الخيالة العثمانية هزم ألايًا من القوزاق وخمسة طوابير من المشاة الروسيين قرب لتليش وكسب منهم ٢٠٠٠٠ رأس غنم و٣٠٠٠ رأس بقر. بكرش جسر نيقوبولي هدم بزوبعه. لوندرة أفاده رسالة إلى الدالي نيوز مشقات عساكر أين القيصر عظيمة فالألبسة والخيام تنقصهم والطرق لا يسلك بها والحركة العسكرية توقفت قائمة ١٨٦

ملخص ما ورد في الليفانت هرالد من أخبار الحرب أن الروس هجموا على حرس راهوفا فرجعوا بخفي حنين وأن المدد منتظر من أورخانية إلى راهوتا وأن العثمانيين كبحوا جماح البلغاريين الثائرين حيث هددوا بعض قرى المسلمين في كارلوفا فقتلوا كثيرين منهم وخلصوا القرى من جورهم وأن الروسيين أرسلوا جملة من عساكرهم في بلفنا إلى بيلا فلم يبق في جنوبه منهم إلا شيء يسير وقد بلغنا من مصادر غير التركية أن الحرس الإمبراطوري مع بقية المدد توجه معظمه إلى بيلا ويقال أن نجاح الروس أو فشلهم متعلق باستيلائهم على خط بنترا وفي رسالاتنا الخصوصية أن الهواء بارد في تلك الأماكن وقد صار محمد علي باشا قائدًا لجيش المحارب الجبل الأسود وفي الجرائد التركية أن الدولة العلية عزمت على استدعاء العساكر المستحفظة التي تبلغ ١٦٠ ألفًا وفي رسالة برقية خصوصية إلى الليفانت هرالد أنه ورد مدد للروس فهجموا على مراكز أحمد مختار باشا فكانت واقعة عظيمة فاز بها العثمانيون وفي رسالة أخرى بتاريخ ٤ أن الروس هجموا على ميمنة العثمانيين بأربعة وثلاثين طابورًا من المشاة و٦ فرق من الخيالة وفي ليل ٢ الماضي حاولوا الإستيلاء على كتشك باهنيلر فلم يتمكنوا إلا من بيوك باهنيلز فحلّوا فيها برهة ثم رجعوا عنها كرهًا وأن الخطوط التلغرافية الواصلة من قرص انقطعت مدة فقلقت لها الحال وانضمت ميمنة الروس إلى ميسرتهم في اتى قرايالارس ولم تزل الواقعة مستمرة بحماسة وخسائر الفريقين عظيمة وقتل قائدان روسيان وجرح أحمد فاضل باشا والكرندوق ميشال حضر في الواقعة والعثمانيون يحاربون الروس على جميع الخط فرقة بأزاء أخرى (قد طالعنا تفاصيل هذه الواقعة التي كان الفوز في آخرها للعثمانيين الذين قتلوا من الروس نحو ١٠ آلاف لكن لضيق المقام ضربنا عنها صفحا) ويقال أنه سقط ثلج كثير في مضيق شيبكا

وفي الجرائد التركية أنه حدث في بلفنا واقعة قتل بها من الروس ألف نفس وأنه خرج من أورخانية مدد كاف والمأمول أن يكون وصل بغير مانع في ٧ الجاري وورد من رؤوف باشا في شيبكا ما ينبئ عن حدوث مناوشة في خائن بوغاز وأن الثلوج كثيرة والطرق ردية وفي رسالة برقية أن المطر استمر في ناحية قلبه ٤٠ ساعة بدون انقطاع وقد عزمت إمبراطورة الروس على الحضور إلى بكرش لتمضية الشتاء مع زوجها ثمة وقد كثرت الإشاعات بخصوص التسلح والسير ستافورنورتكت يرى أن تنتهي الحرب بدون إهراق دم والسياسة الأروبية تجتهد بالمخابرة بشأن الصلح أو بإعطاء هدنة وأن خط المعسكر العثماني الممتد من صوفيا إلى بلفنا محفوظ وهكذا إتصالات عثمان باشا مع أورخانية محفوظة أيضًا ولا مانع إلا كثرة الأمطار وصعوبة الطرق المغمورة بالوحول فلذلك تأخر وصول إرسالية قدرها ٥٠٠ خاروف

و٥٠٠ بقرة و٦٠٠ عربة مشحونة بخيـام وذخـائر ومأكـل
فلا يخشى على بلفنا بإذن الله تعالى
(عبد القادر قباني)